يكن واجب الوجود لذاته لكان جايز العدم في نفسه فيحتاج
في وجوده الى مخصص فيكون محدثا اذ لا نعني بالمحدث الا ما يتعلق
وجوده بايجاد شي اخر وفيه بالنسبة للصفات ما مر في بحث
الحدوث عن السعد التفتازاني سادسها ان تعتقد انه تعالى
حي بحياة زايدة على ذاته فقد ورد بذلك الشرع لقوله
تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم ودل الدليل العقلي
لانه لا يجوز وجود شي من الامور الموجودة من غير حي فلو لم
يكن الله حيا لم يجز وجود شي من الامور الموجودة منه لكنه موجد
لجميع الامور الموجودة منه الحادثة المعبر عنها بالعالم فكان
حيا وهو المدعى ولان عدم الحياة نقص والله منزه عنه صحة صح
والحياة صفة ازلية توجب العلم سابعها ان تعتقد انه
تعالى عالم بكل شيء لو ممتنعا بعلم زايد على ذاته فقد ورد
بذلك الشرع لقوله انزله اي القران ملتبسا بعلمه
ولقوله تعالى عالم الغيب والشهادة ودل عليه الدليل
العقلي لان هذه الافعال الصادرة منه المشاهدة اثارها
البديعة النظام لا تحصل من جاهل بها والا لم تكن على هذا
النظام البديع ولان الجهل نقص والله منزه عنه
والعلم صفة ازلية بها الاحاطة بالاشيا كما هي ثامنها ان
تعتقد انه تعالى قادر على كل ممكن يعلم انه يوجد بقدرة
زايدة على ذاته فقد ورد بذلك الشرع لقوله ان الله
على كل شي موصوف بما ذكر يريد لا الا العقل قدير ودل العقلي صح
عليه الدليل لان عدم القدرة نقص والله منزه عنه والقدرة
صفة ازلية تؤثر في الممكن عند تعلقها به تاسعها ان
تعتقد انه تعالى مريد لكل ممكن يعلم انه يوجد بارادة زايدة
على ذاته ~~تعالى~~ فقد ورد بذلك الشرع لقوله تعالى

بفعل

٥٧

بفعل ما يريد وقوله تعالى يفعل ما يشا الذي بمعنى ما قبله
اذ المشية مرادفة للارادة ودل عليه الدليل العقلي لان
عدم الارادة نقص والله منزه عنه والارادة صفة ازلية
تخصص احد طرفي الممكن من الفعل والترك بالوقوع التابع
لها بمعنى ان الشي يقع كما يريده تعالى وانما لم تخصص القدرة
لاستوا نسبتها الى الطرفين ولا العلم لانه تابع للوقوع عكس
الارادة كما مر بمعنى انه تعالى يعلم الشي كما يقع فلا يكون
الوقوع تابعا والا لزم الدور عاشرها ان تعتقد انه
تعالى متكلم بكلام قايم بذاته فقد ورد الشرع بذلك
لقوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله ولقوله
تعالى وكلم الله موسى تكليما ودل عليه الدليل العقلي
لان عدم الكلام نقص والله منزه عنه وسياتي تعريف
الكلام حادي عشرها ان تعتقد انه تعالى بصير بالمبصرات
ببصر زايد على ذاته فقد ورد بذلك الشرع لقوله
تعالى ان الله بصير بالعباد ولقوله تعالى سميع للمسموعات
اقرا الصح بسمع زايد على ذاته فقد ورد بذلك الشرع لقوله تعالى
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الاية اي باقيها
وهو وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع
بصير ودل عليه الدليل العقلي لان عدم البصر نقص والله
منزه عنه والبصر والسمع صفتان ازليتان تزيد بهما الاحاطة
بالمبصرات والمسموعات على الاحاطة بهما بالعلم وبهما والخمسة
قبلهما من الحياة والعلم والقدرة والارادة والكلام صفات
الذات السبعة التي اتفق على اثباتها اهل السنة وعلى نفيها المعتزلة
لما يلزم على اثبات غير الكلام منها من تعدد القدما وهو ممتنع
لكنهم لم يسعهم انكار انه تعالى حي عالم قادر مريد سميع بصير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)